

أسطورة
PALMA RIGGINA
حكاية من أورتيجيا



COOL DREAMS® ORTIGIA

أسطورة بالما ريجينا

بذرة في الظلام ١٠

في أورتيجيا، كان هناك فناء لا يفارقه الظل.



أنا أريتوزا. أحرس
مياه هذا المكان.

ذات يوم، حملت سنونوة بذرة من البحر.



سقطت البذرة بين حجرين ... وأصفت.



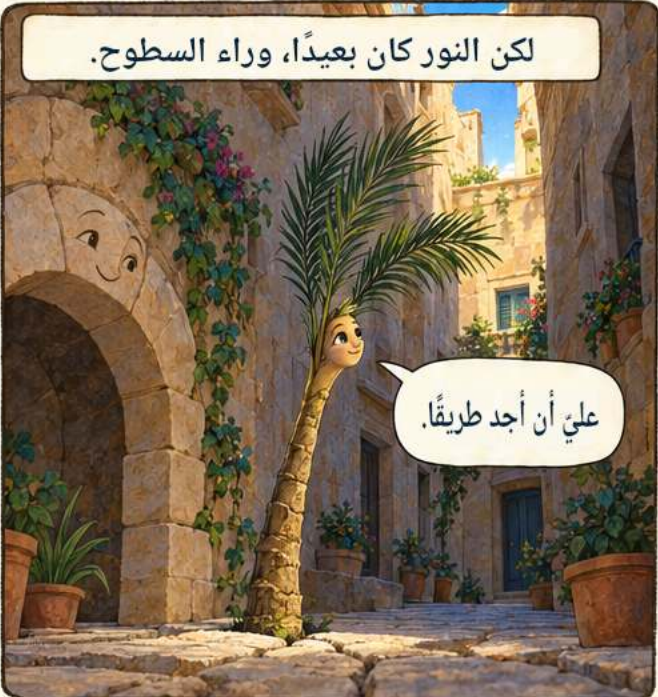
اصمدي، أيتها
البذرة الصغيرة!

أجابت البذرة بالطريقة الوحيدة التي تعرفها.



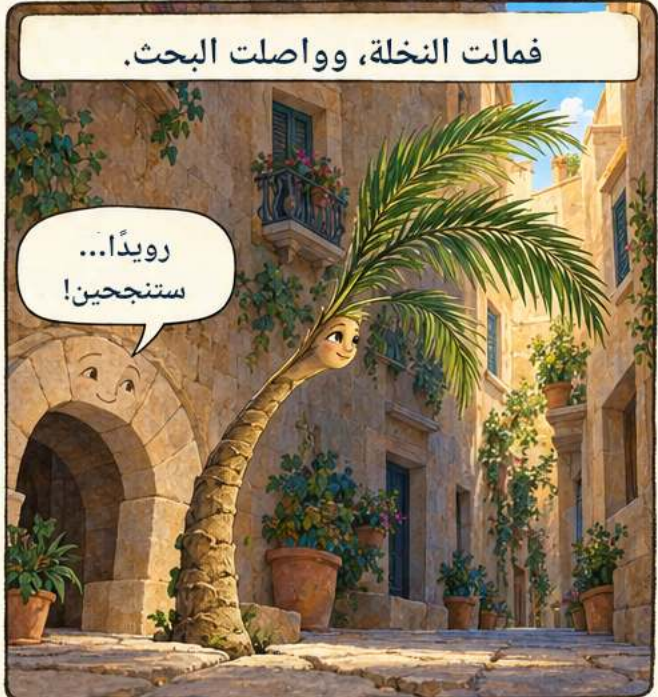
سأنمو!

لكن النور كان بعيداً، وراء السطوح.



علي أن أجد طريقاً.

فمالت النخلة، وواصلت البحث.



رويداً...
ستنجحين!

أسطورة بالما ريجينا

أصوات الحجارة 2٠

كان الفناء يهمس بشوقه ورطوبته وصداه.

لكل حجر
حكاية.

اختبأت بين الجدران وعود ووداعات ولحظات عودة.

كل ليلة، بحثت النخلة عن منفذ بين السطوح.

سأحاول من جديد.

كانت الحجارة تراقبها وهي تنمو.

لا ترحلي!

انطلقى!

ابحثي!

انتبهي!

رافقها الظل، ونما الأمل في الفناء.

أمل لأجد
طريقي.

أسطورة بالما ريجينا

هدية هيلوس 30

ذات صباح، مرّ هيلوس، الشمس،
فوق أورتيجيا.

كم من حكاية في
هذه الجزيرة!

رأى في الظل نخلة تبحث عن النور.

رأيتك يا صغيرتي
الشجاعة.

أعجب هيلوس بصبرها وشجاعتها.

النور يحب من
يبحث عنه.

أهداها خيطًا من الشمس، صغيرًا كوعد.

لم ينر كل شيء، لكنه كفى النخلة لتواصل النمو.

ها أنت ذا!

كان الخيط يعود كل يوم بضع ساعات: قصيرًا، لكنه وفي.

سأنتظرك غدًا.

أسطورة بالما ريجينا

برج من أوراق 40

أحست النخلة بذلك الدفء، فازدادت شجاعة.

الآن أعرف إلى أين أتجه!

بقي الجذع مائلًا، وبدأ جزءه الجديد يرتفع نحو السماء.

لم تعد تخاف مواصلة البحث.

لا ننتظر النور، بل نسعى إليه!

وارتفعت أكثر، كبرج أجراس من أوراق.

تحت أورتيجيا، أصغت أرييتوزا إلى حفيف الأوراق.

أعرف هذا الصوت...

الينابيع تعرف الأمنيات.

إنها أمنية وجدت طريقها.

أسطورة بالما ريجينا

ملكة الفناء ٥٠

في الفناء، التقت الأصوات والوعود والابتسامات.

كل عودة صارت حكاية يحتفظ بها المكان.

جمعت النخلة تلك الأصوات، وأودعتها الريح.

كان الناس يمرون ويقولون ضاحكين...

سأحملها معي.

Ccà si fa
cuttigghiu!

بين الفناء والأحاديث الودودة، صارت النخلة ملكة.

وهكذا وُلد الاسم:

**Cuttigghiu
dâ Palma Riggina**

فناء النخلة الملكة.

كل هذا تعنيه كلمة «كوتّيغيو» بالصقلية.

أسطورة بالما ريجينا

حين رحلت الأصوات 60

ثم توقف الناس عن الإصغاء. لم يحدث ذلك دفعة واحدة، بل شيئاً فشيئاً.



خلت الكراسي، وقلّ فتح النوافذ.



بحثوا عن شوارع أوسع، وبيوت أعلى، ونور يسهل العثور عليه.

هناك، سيكون كل شيء أسهل.

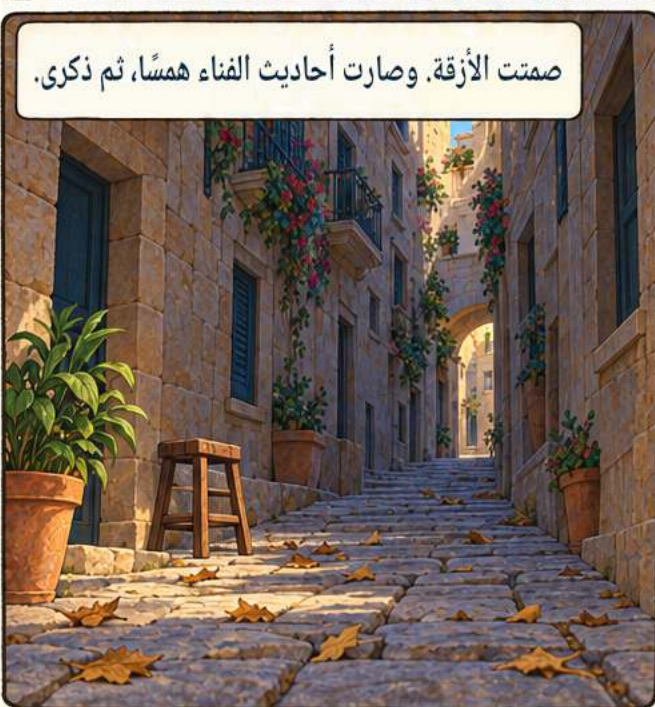


لكن الأماكن القديمة تحتاج إلى وقت وعناية وإصغاء.

من سيتوقف هنا بعد اليوم؟



صمتت الأزقة. وصارت أحاديث الفناء همساً، ثم ذكرى.



أما النخلة، فبقيت.

أنا لا أنسى.



أسطورة بالما ريجينا

الانتظار الطويل 70

مرّت أمطار بلا وقع خطوات، وفصول بلا أسماء.

مرّ صيف بعد صيف بلا ضحكات. والنخلة بقيت تحرس المكان.

كان هيلوس يعود كل يوم، وفيّا كعادته.

أنا هنا.

لكن العيون التي تستقبله كانت تقلّ يومًا بعد يوم.

ما زالت حكاياتنا هنا.

كانت النخلة تعرف سرًا.

لا شيء يضع، ما دام
هناك من يعود ليراه.

كانت تنتظر الناس. فالشمس لم تتوقف يومًا عن العودة.

أسطورة بالما ريجينا

عودة كاليدو 8٠

بعد سنوات طويلة، جاء كاليدو، وهو
مكتب للهندسة المعمارية.

قبل أن يغيّروا شيئاً، توقفوا ليتعرفوا إلى المكان.

كم من حكاية حفظتم!

خططوا للترميم، بعناية بالحجارة والنخلة.

شيئاً فشيئاً، عاد الفناء يتنفس.

هناك من يصغي
إلينا من جديد.

ثم جاء كاليدو بالماء الذي يغني: شلال.

كانت أغنيته نداءً للحياة.

Ssshhh...

أصغ... شيء
ما يعود.

أسطورة بالما ريجينا

الفناء يصير واحة ٩٠

انساب الماء بين الحجارة، وصار الظل واحة.



ومع الماء، عادت الخطوات والنظرات والأصوات.



دخل الناس ضيوفاً، مستعدين للإصغاء.



عرفت الجدران صوت الحياة وهي تعود.



عاد الخضار. وبدأ أن البحر المتوسط تذكر أنه حلم أيضاً.



بقيت النخلة في مكانها، حارسة بأوراقها تشير إلى السماء.



أسطورة بالما ريجينا

لكل ضيف حكاية 10

من يدخل اليوم ويصمت، يسمع أربعة أصوات.

تذكر.

يعود هيلوس قليلاً كل يوم، لكنه يفي بوعده.

ابحث.

يغنى الماء بين الحجارة.

تمهل.

ترفع النخلة أوراقها نحو السماء.

أشرق.

ويهمس الفناء، بابتسامة من حجر:

Cu' veni cca,
porta 'na storia.
Cu' si nni va,
nni lassa n'autra.

من يأتي إلى هنا يحمل حكاية.
ومن يرحل يترك حكاية أخرى.



أسطورة PALMA RIGGINA

حكاية تستلهم أورتيجيا ومياهها وذاكرتها. أصوات الحجارة والأحداث العجيبة جزء من الأسطورة. تُقرأ الإطارات من اليسار إلى اليمين.

فريق العمل

الفكرة والنص والإعداد المصوّر
والتصميم التحريري

Cool Dreams® Ortigia

أنجزت الرسوم باستخدام أدوات
الذكاء الاصطناعي.

كلمات صغيرة نكتشفها

أريتوزا: حورية ماء وينبوع، من رموز أورتيجيا.
أورتيجيا: جزيرة تحتضن قلب مدينة سيراكوزا القديم.
هيلوس: الشمس في الأساطير اليونانية.
كوثيغيو: بالصقلية، الفناء والأحاديث؛ وهنا، أصوات ودودة تصير حكايات.
كاليدو: مكتب الهندسة المعمارية الذي تولّى ترميم المبنى وتحويله.

طبعة رقمية • سبتمبر 2026
© 2026 Cool Dreams® Ortigia
جميع الحقوق محفوظة.

